



صدر حديثاً عن مؤسسة الناشر في مدينة رام الله، كتاب بعنوان «القصر الأموي في خبرة المفجر»، لمؤلفه حمدان طه، يحتوي الكتاب على ستة فصول والعشرات من الصور الملونة للقصر وتفاصيله.

افتتحت في دولة الكويت وبحضور الشاعر البحريني قاسم خداد، والروائية البحرينية بثينة العيسى، وعدد من كتّاب وأدباء الكويت، مكتبة ومنصة تكوين للكتابة الإبداعية، في حفل حمل عنوان «ولادة مكتبة».



شاعر سوري يراقب الذاكرة برصاصات الحاضر

● ريبير يوسف يرصد حركة الدمار الفادر وهو ينهب السكينة ● «من غصن إلى آخر يتنقل القصف» قصائد الحياة في مواجهة الموت



نبض حياة في موت يومي

وليستدل بذلك على ما يتركه هذا الأخير من خراب واسع ومتسع. أما الإيقاع أو الموسيقى في نصوص "المجموعة فهي تنبع من عمق النص وهذا التضاد الذي يعتمده الشاعر، لا اظن بأن الشاعر تعمد به بقدر ما كان نتيجة لفعل النص حيث تفاعلت اللغة مع الدلالات لتشكّل موسيقى داخلية"، في حين تبرز الدهشة في نصوص "من غصن إلى آخر ينتقل القصف" في حدة المفارقة التي ميزت المجموعة وشكلت الملامح البلاغية واللغوية والدلالية للنص.

الحرب، والقصيدة هنا تأخذ في دلالاتها ما يسمي بالنص داخل نص "الشمس المتهاوية تحجب على السهول المسافة/ الشاسعة في مرمى خطوات الصبيين يبتعدان/ عن البيوت الطينية/ خارجين في مسعى روث الماشية/ على تلة قريبة تسرح نظرتهم في قصف مبلل/ يهم بالمشي صوبهم/ قصص الجدة المسائية تستدرج الخشبية نحو أحقادهم". من جهة أخرى يعتمد يوسف التجسيد الشعري في نصوصه ليضخ الدماء في (القصف) ويجعله كائناً يتحرك، يمشي ويطير

◀ رغم هذا القصف الذي ينتقل من غصن إلى آخر ومن قلب نص إلى آخر، إلا أن نصوص المجموعة تأتي هادئة

ينفقه المرء في سبيل الحياة، أدخراً لنفسه بالعزلة".

يعتمد الشاعر لغة بسيطة، ليُتيح للقارئ الغوص في النص عبر تكتيف الصورة وتغذيتها بتفاصيل الحياة اليومية، ومزجها بالسوان الأشياء، وملامح الأماكن، ونبض الشوق غير المنتهي للوطن. وتضعنا شعرية يوسف عند مفازة التأمل، وسواحل الإبحار نحو محيط الإنسان اللا منتهى، لنقطع مسافة الألم "الخطوات في الشارع/ تختلط متكاثرة/ يسرد الخرز معتاد الأذن/ بينما، وعبر كلمة مجيّرة/ يسحب القصف خيطها/ التفاتات مبطنة الغاية، تدفع بالخشية نحو النشاط لا رافة بالعدمي". ورغم هذا القصف الذي ينتقل من غصن إلى آخر ومن قلب نص إلى آخر، إلا أن نصوص المجموعة تأتي هادئة، مشحونة بعواطف إنسانية متضاربة وربما يعود هذا إلى معجم الطبيعة الذي اختاره الشاعر.

حركية القصف

يقم يوسف عبر العنوان شاعريته الحدة والمتضادة في أن، للجمع بين تضاد لغوي ودلالي، (القصف) الذي هو دلالة على الحرب والجرح يتحول لعصفور ينتقل من غصن إلى آخر ليحول الغابة بدلالاتها المعتادة إلى دلالات أخرى يلتقطها من واقعه (الحرب). كما شكل العنوان الذي حمل مفارقة دلالية عميقة إضافة للنص مما ينبؤ القارئ أنه أمام نصوص مكتنزة بالتضاد الدلالي والموازنة في المعاني.

ما يمكن رصده أيضاً أن الشاعر قسم الديوان إلى بابين: الباب الأول بعنوان "في القفل يدبر القصف أنفاسه" والثاني بعنوان "على النافذة، القصف يمرر يده" النصوص في البابين جاءت دون عناوين "مصغرة" كوحدة متكاملة ومتصلة دلالة ولغة. تتمظهر اللغة الشعرية بسياق الحالات الواعية والمشكلة لفضاءات اجتماعية وسياسية لحقيقة وطن أغرق بويلات

الشاعر وهنا أقدم الإنسان على الشاعر قصداً، ينقلنا من الوطن المحدود (سوريا) للا محدود (الإنسانية)، لذا جاء العنوان مطلقاً، ليمنحه صفة اللا محدود والإنسانية أي الآخر الذي يتماثل معه في وجوه (الحرب) من قهر واغتصاب للحياة. "من غصن إلى آخر ينتقل القصف" تكشف عن قدرة تكتيفية في قراءة للواقع بانسيابية شعرية وفنية امتلكها النص، قدرة تكشف أدوات القصيدة القصيرة والهادفة من حيث أنها اختزال لغوي وتكتيف دلالي يطرح الواقع عبر شحن اللغة بالمفارقات الشعرية. من جهة أخرى تبرز المشهديات بوجهيها

الواقعي والشعري ليصبح الشاعر "راويًا" لواقعه، وهذه المشهديات تناظرت مع شكل القصيدة القصيرة وأعطت سماتها الجمالية، بل دخلت في لغة الحياة اليومية، واستطاعت أن تكشف مكوناتها الداخلية المعبرة عن جوهر البنية المعمول عليها " قبل القصف وبعده/ تعاود المرأة العجوز عد أولدها/ باستعجال محير، العافية تغادر الزمن/ الشيسان علتنا"/ لا مُناصر

لخارج في أثر ما يدفع الورد إلى /التفات". يُعرف دي سي مويك المفارقة بقوله "إنها فن قول شيء دون قوله حقيقة بمعنى أننا نتوصل إلى فهم المعنى المقصود بطريقة غير مباشرة، دون أن يدل ظاهر اللفظ على ذلك". والمفارقة الشعرية تنبع من روح النص وعمقه، وهي لغة العقل والطنطنة والعاطفة والخيال مجتمعاً، لتحقق الدهشة من خلال هذا الجمع، وهي ما ارتكز عليه الشاعر ريبير يوسف، في منجزه الأخير، حيث انقسمت إلى مفارقة لغوية وأخرى على مستوى المعنى.

المفارقة اللغوية أو اللفظية حيث يكون المعنى الظاهر واضحاً ولكنه يخفي معاني خفية أو بالأحرى له دلالات أخرى خفية "دخلت جدتي" الأخيرة" عبر باب فتح في التراب أطلقنا عليه اسم (القبر)، بعد أسابيع قليلة أغلقت ذلك الباب بالنسيان الذي



كتاب مغربي يتناول هموم وتطلعات عدد من القامات الإبداعية العربية

الناعوري وقضية الأدب والسياسة، محمد عبدالله عنان والدكتور صلاح جرار عن تحقيق كتاب لابن الخطيب الخاص بالتراث الأندلسي، إيليا أيوماضي وتهمة السرقة الأدبية للباحث روكس بن زائد العزيزي وردود عيسى الناعوري، ومهمة الناقد بين الدكتور إحسان عباس والشاعر تيسير السبول. يشكل الكتاب إضافة إلى المكتبة العربية ويفيد الكثير من الباحثين والأكاديميين في الإطلاع على نماذج من هموم وتطلعات عدد من القامات الإبداعية العربية تجاه محطات في الإبداع العربي المعاصر في أكثر من زمان ومكان.

الطرابلسي والدكتور بنت الشاطي، طه حسين بين الدكتور عزة النص ووداد السكاكيني، بذور الطائفية بين محمد مهدي الجواهري وساطع الحضري، غازي القصبي ومحبي الدين محمد حول ديوان "مدينة بلا قلب" للشاعر عبدالمعطي حجازي، الدكتور محمد النويهي وذو النون أيوب حول شخصية بشار بن برد، قضايا الشعر العربي المعاصر بين نازك الملائكة وجميل حسن، الملكية الأدبية بين أدونيس ونزار قباني. ويخصص الكتاب عددا من مساجلات المثقفين الأردنيين لأقرانهم من الكتاب العرب والتي جاءت تحت مسميات: محيي الدين صبحي والدكتور عيسى

على النقد في المعارك الأدبية، التي باتت تمثل قطاعاً حياً من الحياة الثقافية والفكرية، وبرزت كفعل إبداعي إذ توخى تجارب وأساليب، مثلما تؤشر على ثقافة منهجية تمتلك أسئلة معرفية وجمالية حائرة حول موضوعات البحث وأشكاله. ويوضح الكتاب أن عدداً من بين تلك المساجلات لم تكن غايتها الارتقاء بالفكر، بقدر ما هي اصطناع لهجوم شخصي مشحون بافتعال معارك عبر لغة الهجاء عوضاً عن مواجهة النقد بالنقد، لافتاً إلى أن ارتفاع حدة السجال أحياناً بين ناقدين تقف وراءه خلفيات أيديولوجية.

من بين عناوين الكتاب؛ الشاعر إبراهيم ناجي بين العقاد وطه حسين، رسالة الغفران للمعري بين الدكتور أمجد

عمان - يحتوي كتاب "مساجلات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة"، لمؤلفه الأديب المغربي محمد القاضي، على جملة من الوقائع الفكرية والثقافية التي اختلف حول قضاياها وموضوعاتها العديد من الكتاب العرب.

ويعرض الكتاب أطرافاً من التعابير النقدية بين الخصوم لدى مساجلاتهم، وهو نوع من الأدب العربي الذي ظهر منذ وقت مبكر بين المبدعين العرب حول قضايا الشعر والأدب واللغة والفكر والفلسفة والعلوم، حيث أسست تلك المساجلات بنية راسخة في الظاهرة النقدية ضمن الإبداع العربي منذ وقت مبكر.

ويرى كتاب "مساجلات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة"، الصادر ضمن سلسلة كتاب المجلة العربية، غلبة الطابع اللغوي

باختصار

◀ تحتضن مدينة فاس المغربية، فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان فاس للكاها في الفترة الممتدة من 28 مارس إلى 2 أبريل القادم، بدعم من وزارة الثقافة وبشراكة مع الجماعة الحضرية لفاس والمسرح الوطني محمد الخامس.

◀ فتفتح دار الأوبرا المصرية، بقاعة زيادة بكير بالمكتبة الموسيقية معرضاً بعنوان "خطوط مهاجرة" للفنان جبرائيل فوزي، الأربعاء، ويستمر المعرض حتى يوم 29 مارس الجاري.

◀ احتفل في مركز دراسات "الرأي"، بالعاصمة الأردنية عمان، بإشهار كتاب "دور الفضائيات العربية في تشكيل الاتجاهات السياسية لأعضاء النقابات المهنية الأردنية تجاه الحركات الشعبية العربية: قناة الجزيرة وقناة بي بي سي العربية نموذجا" لمؤلفه ماجد جبارة.

◀ تشارك قسنطينة كضيف خاص، في صالون باريس للكتاب، الذي دشنته الرئيس الفرنسي هولاند، في إطار تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015".

◀ تحتضن باريس ما بين 21 مارس و20 يوليو المقبل، معرضاً للإبداع النسوي الأمازيغي، يسلط الضوء على غنى وتنوع التراث الأمازيغي المغربي.

◀ تنظم ساقية عبدالمنعم الصاوي بالزمالك، أمسية شعرية مع الشاعر المصري فاروق شوشة، الخميس 24 مارس الجاري، بقاعة الحكمة.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الآثار في خدمة السياسة

وعلى إثر ذلك، أرسل ملك الأحباش المسمى كالب بالتنسيق مع جوستنيان إمبراطور بيزنطة جيشاً بقيادة أبرهة الحبشي وقضى على مملكة يوسف بن أسار اليهودية، وأقام في اليمن حكومة مسيحية تابعة لبيادته، ولا شك أن هذه الخطوة تمت بضغوط من الكنيسة السريانية وتحديداً من ملك الغساسنة الحارث بن جبلة الذي كان يحظى باحترام كبير في بيزنطة.

وقد استمرت المسيحية في نجران حتى عهد الخليفة عمر بن الخطاب، أما اليهود فلم تقم لهم قائمة سياسية بعد هجوم أبرهة، وإن ظلوا موجودين كجماعة دينية حتى عصرنا الحاضر.

هذه القصة، كما وردت في الصحافة الإسرائيلية، يمكن أن تضاف إلى تراث طويل عريض من التلاعب بالأحداث التاريخية وباللغز الأثرية، دأبت عليه الحركة الصهيونية منذ تاسيسها، بهدف وضع الثقافي في خدمة السياسي، وإن كان الأمر يقتل الحقيقة.

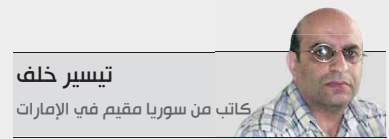
عليها، إن كانت حقاً مرتبطة بهذه القصة، يجب أن تكون بعد تاريخ المذبحة بسنوات، ولا يمكن أن تكون عائدة للعام 470، بأي شكل من الأشكال، ومن المرجح أن كتابها هم من العرب المسيحيين القادمين من بلاد الشام لنصرة أبناء دينهم.

ومن المعروف أن نجران كانت أبرشية تتبع الكنيسة السريانية الغربية، التي وثقت عدد شهداء المذبحة بحوالي 4 آلاف شهيد، فيما تجعلهم بعض المصادر الأخرى 20 ألفاً.

الإثارة الصحافية هي التي تقف وراء مثل هذه الأخبار القديمة الجديدة الموجودة أصلاً في كتابات المؤرخين السريان

مملكة يهودية في السعودية. المعلوم أن الكثير من البعثات الأثرية تتكتم على نتائج مكتشفاتها لأسباب تقنية، وهذا يتعلق بطبيعة عمل البعثة، ويمكن لنا القول من خلال المعلومات التي يتضمنها تقرير الصحيفة الإسرائيلية إن الكتابات المكتشفة لا تقدم سوى الدليل المادي على قصة شهداء الكنيسة السريانية في نجران في العام 523 للميلاد، وهي قصة معروفة في المصادر السريانية والبيزنطية، وورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة البروج وعرفت بعنوان قصة أصحاب الأخدود.

هناك عدم دقة في التواريخ الواردة في التقرير الصحافي، فالمذبحة التي ارتكبتها ملك الحميريين اليهودي يوسف بن أسار الشهير باسم ذي نواس، وقعت في العام 523 حسب تقرير رجل الدين السرياني شمعون الأرشمي الشاهد على وقائع تلك القصة، أو 518 بحسب قراءة لنقش وجد على ضريح الملك اليهودي يوسف بن أسار نشره ريكماس، وعليه فالكتابات التي عثر



تيسير خلف

كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

◀ أثارَت صحيفة هآرتس الإسرائيلية قبل أيام لفظاً كبيراً وغباراً حول اكتشاف بعثة فرنسية- سعودية في العام 2014 لبعض الكتابات العربية الشمالية السابقة على الإسلام في جبل هيماء قرب نجران جنوبي المملكة العربية السعودية، زاعمة أن هذه الكتابات تثبت وجود مملكة يهودية في السعودية.

لا شك في أن الإثارة الصحافية هي التي تقف وراء مثل هذه الأخبار القديمة الجديدة الموجودة أصلاً في كتابات المؤرخين السريان، بل، إن هذا الخبر بصياغته الملتبسة التي أوجت بأن عدم نشر نتائج التقرير الأثري يشير إلى أن المملكة العربية السعودية تكتمت على نتائج التقرير بسبب رغبتها في إخفاء حقيقة خطيرة ما، هي؛ بحسب محرر الصحيفة العبرية، وجود